

جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

محاضرات ماده الكتاب القديم للمرحلة الثانية

مدرس المادة / م.م. مريم علي عجيل

إيميل التدريسية : M.Ajeel@tu.edu.iq

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين محمد وعلى اله واصحابه الاطهار الطيبين .

انقل اليكم محاضرات مختارة لمادة الكتاب القديم لنصوص من كتاب ادب الكاتب لابن قتيبة :
العالم اللغوي الاديب أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . (213-276 هـ) .

صاحب الكتب والتصانيف المعروفة التي وصفت بانها مفيدة ومنها : غريب القران الكريم ،
غريب الحديث ، طبقات الشعراء ، اصلاح الغلط ، كتاب التقية ، وكتاب اعراب القراءات .

وقد غني العلماء بكتابه (ادب الكاتب) اشد العناية نظراً الى أهميته واشتماله على اغلب ما
يحتاج اليه من يريد ان يتلقى ادب الكتابة فمنهم من شرح خطبته ، ومنهم من شرح ابياته ، ومنهم
من شرحه كله .

ومن بين علماء اللغة والنقاد الذين اهتموا بشرح هذا الكتاب ابن كيسان ، والزجاجي والفارابي
والجواليقي .

واعتمدت في محاضراتي على كتب اللغة والمعاجم اللغوية والمكتبة الالكترونية الشاملة .

❖ تحت عنوان (باب ما يضعه الناس في غير موضعه) يورد لنا ابن قتيبة طائفة من الكلمات
والمصطلحات التي يضعها الناس في غير موضعها في كتابه (ادب الكاتب) ، فيبين لنا ان عامة
الناس يستعملونها في غير موضعها الصحيح ومنها (أشْفار العين) يذهب الناس الى انها الشعر
النابت على حروف العين ، وذلك غلط ، انما الاشفار حروف العين التي ينبت عليها الشعر ،
والشعر هو الهُذْب .

والأشْفَار : جمع قلة على وزن (أَفْعَال) مفردھا (شُفْر) . معناھا (جَفْن) بدلیل قول الفقهاء المتقدمون : في كل شُفْر من اشفار العين ربع الدية ، يعنون في كل جَفْن ، وشُفْر كل شيء جرفه ، وكذلك شفيره ، ومنه يقال : ((شَفِير الوادي)) و ((شُفْر الرَّحْم)) ، فان كان احد من الفصحاء سمى (الشَّعْر) شفر ، فانما سمّاه بمنبئِهِ ، يعني العرب تسمي الشيء بأسم الشيء (يعني بأسم غيره) اذا كان مجاوراً له .

يعني سمى العرب (الشَّعْر) (شُفْر) نسبة الى مكان انبأت الشعر في ذلك المكان ، وهذا غلط انما الاشفار حروف العين التي ينبت عليها الشعر . (انما) هنا أداة حصر ، حُرُوف جمع كثرة على وزن (فُعُول) مفردھا (حَرْف) ومعناها اطراف العين التي ينبت عليها الشعر .

والعرب تسمي الشيء باسم الشيء اذا كان مجاوراً له ، او كان منه بسبب ، نسبة الى ما بيّن ابن قتيبة في باب تسمية الشيء باسم غيره .

❖ ومن ذلك أيضا ((حُمَة العقرب والزنبور)) .

يذهب الناس الى انها شوكة العقرب وشوكة الزنبور التي يلسعان بها ، وذلك غلط ، انما الحُمَة سُمُّها وضُرُّها .

الحُمَة : (اسم) ، والجمع : حُمَى ، و حُمَاتٌ .

الحُمَة : سُمُّ كُلِّ شيء يُلْدَغ أو يُلْسَع .

الحُمَة : الإسبرة التي تَضْرِب بها العقربُ والزُّنبور ونحو ذلك .

الحُمَة : كل عين ماء حارّة تنبُع من الأرض يُسْتَشْفَى بالاعْتِسَال من مائها . والجمع : حَمٌّ ، وَجَمَام .

يذهب عامة الناس الى ان معنى (الحُمَة) شوكة العقرب والزنبور ، وهذا غلط ، انما الحُمَة (السم وما يسببه من اضرار وما يرافقه من اعراض) ، وكذلك هي من الحية (لانها سم) بدليل قول ابن سيرين : ((يكره التَّرياق اذا كان فيه الحمة)) يعني بذلك السم . و ارادوا لحوم الحيات لانها سم . ومنه قوله : ((لَارُقِيَّة الا من نملة او حُمَة او نَفْس)) .